Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شهوة أرضية ، فهو لا يحرك ساكناً عندما يسمع بخيانة « شهرزاد » له مع العبد ، ومع ذلك فهذا التحول لا يقوده إلا إلى نهاية محتومة ، وهو أن يظل معلقا بين الأرض والسماء .

إن الحوار الذي يدور بين الوزير ، وصاحب الخان ، في خان أبي ميسور متشبع بالدلالات والرموز . وهي رموز تشير في عمقها إلى افلاس تجربة شهريار :

قمر : مولاي ! . . . هذا حلادك القديم ! .

شهريار : غائب . . . أين ؟ . . . وكيف ترك ساقه هاهنا . . ؟

الجلاد : تركها مزروعة في الأرض . . . وهل خلقت الساق لتسير ؟ . . .

شهريار : عجبا . . . ولم خلقت الساق إذن ؟ ! . . .

الجلاد : لتبقى مزروعة في الأرض تحمل الجذع والأغصان والأفنان . . .

أبو ميسور : وأين الآن صاحب هذه الشجرة التي لا ثمر فيها ؟[1] . . .

إن هذا الكلام أشبه ما يكون بالألغاز أو هو مجرد تلاعب بالألفاظ وكما يعلق عليه « قمر » « كلام أنصاف المجانين » وفي واقعه يبدو كلام من يتعاطى الحشيش. في الظاهر يبدو أنه كذلك، إلا أنه في حقيقة الأمر له دلالة قوية في سياق المسرحية كلها. في هذا الحوار نتلمس إشارات قوية إلى عجز الإنسان أمام سر الكون الغامض ، وفشل العقل أمام المعرفة

---

(١) توفيق الحكيم، شهرزاد، ص ١١٨ ـ ١١٩ .